جمعة الفاخري

مَرَاسِمُ اقْتِرَافِ وَطَنٍ

قِصَصٌ قَصِيرَةٌ جِدًّا

جين
للطباعة والنشر والتوزيع

اسم الكتاب: مَرَاسِمُ اقْتِرَافِ وَطَنٍ
تأليف: جمعة الفاخري.
الطبعة الأولى: 1441هـ- 2020م.
دار الكتب الوطنية/ بنغازي
رقم الإيداع: 2019/613
الوكالة الليبية للترقيم الدولي
ردمك: ISBN 978-9959-9644-4-1
الناشر: دار جين للطباعة والنشر والتوزيع
لوحة الغلاف: علي العباني

جميع الحقوق محفوظة للناشر
ولا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي نحو أو بأية طريقة سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو خلاف ذلك إلا بموافقة الناشر على هذا كتابة ومقدمًا.

يُطلب من

دار جين للطباعة و النشر والتوزيع
فرع ليبيا: البيضاء/ العمارات البيض أمام جامع بلال
الفرع الثاني/مفترق الطلحي ش سوق دورين
هاتف:002180928168664
هاتف: 002180917399512

جمعة الفاخري يَقْتَرِفُ الوَطَنَ
وَالقِصَّةَ القَصِيرَةَ جِدًّا

د. يوسف حطِّيني

اِبتداءً من عنوانِ المجموعَةِ "مراسمُ اقترافِ وطنٍ" يَضَعُكَ جمعة الفاخري، في قِصَصِهِ القَصِيرَةِ جدًّا، أمامَ لغَةٍ جديدةٍ ، عمادُها الانطلاقُ من تجاوراتٍ لغويَّةٍ غيرِ مألوفَةٍ، ويشعرُكَ أنَّ الصِّيَغَ الجاهزَةَ والمسكوكَاتِ اللُّغَويَّةَ، لا مَكَانَ لها في سياقاتِهِ، إلاَّ إذا كانت في هيئةِ تناصٍّ يُعيدُ القاصُّ تشكيلَهُ وإنتاجَ دلالاتِهِ.

ترى هل يُقترفُ الوطنُ؟ وأَيَّةُ جريمةٍ يمكنُ للمرءِ أن يقترفَهَا حينَ يحبُّ وطنَهُ؟

كتبتُ ذاتَ مرَّةٍ عن مجموعَةٍ قصصيَّةٍ قصيرَةٍ جدًّا عنوانُها (جرائمُ شتويَّةٌ) للقاصِّ السُّوريِّ عماد ندَّاف، مقالةً عنوانُها (اقترافُ الكتابَةِ في الجرائمِ الشَّتويَّةِ)، متيمِّنًا بشاعِرِنَا الكنعانيِّ محمود درويش الَّذِي اعترفَ ذاتَ قصيدَةٍ بما اقترَفَ الفؤادُ منَ الحنينِ.

أقولُ هذا هنا لأنَّ فعلَ الاقترافِ، في المعجمِ اللُّغويِّ السَّائِدِ، يُحيلُ على الجريمَةِ والأفعالِ المشينَةِ، غيرَ أَنَّ جمعة الفاخري أرادَ أَنْ ينقلَ

الفِعْلَ إلى ساحَةٍ أخرى؛ ليختصرَ كلَّ الجرائمِ والويلاتِ الَّتي تُرتكبُ في وطنِهِ اللِّيبيِّ النَّازفِ؛ وليُعْلِنَ من ثمَّ أَنَّ اقترافَ الانتمَاءِ شَرَفٌ للمبدِعِ الَّذِي يحملُ جُرْحَ الوَطَنِ في قلبِهِ وعلى لسَانِ قلمِهِ.

اللُّغَةُ في هذهِ القِصص القصيرَةِ جدًّا، لغَةُ شَاعِرٍ، يستثمرُ إمكاناتِ الشِّعرِ في خدمَةِ الحكايَةِ، دونَ أن يُضَحِّي بأَيٍّ منهما، فاللُّغَةُ الجميلَةُ لديهِ مُتَّكأٌ لصناعَةِ حَدَثٍ، وحبكَةٍ وعقدَةٍ تقودُ إلى حَلٍّ، يُشبهُ شرفَةً مفتوحَةً عَلَى اللانهايَةِ.

وإذ يضعُ القاصُّ نفسَهُ في صَفِّ الَّذينَ يُدَافِعُونَ بحماسَةٍ عنِ القصَّةِ القصيرَةِ جدًّا؛ فإِنَّهُ يُقَدِّمُ قِصَّةً تَدُلُّ على وعيٍ نقديٍّ كَامِلٍ بإرادَةِ التَّجديدِ، في مواجهَةِ الَّذينَ مازالوا يُشَكِّكُونَ بجدوى هذا الجنسِ الأدَبِيِّ، وجدارَةِ انتمَائِهِ للسَّرْدِ؛ لذلكَ فإِنَّهُ ينتمي إلى جموعِ السَّاردينَ الذينَ لم يُؤَمِّنُوا على دعوةِ خطيبِهم بالابتعادِ عن اقترافِ القصَّةِ القصيرَةِ جدًّا. يقولُ الفاخري في قصة (**إبَاق**):

"وَقَفَ إمَامُ السَّارِدِينَ خَطِيبًا: " أَيُّهَا السَّارِدُونَ، أُوصِيكُمْ وَنَفْسِيَ الأَمَّارَةَ بِالسَّرْدِ، فَالقِصَّةُ الْقَصِيرَةُ جِدًّا أَمَةٌ مَارِقَةٌ .. فَلْتَحْذَرُوهَا"..

دَعَا فَلَمْ يُؤَمِّنُوا ..

بَيْنَمَا كَانَتْ مُخَيِّلاتُهُم مَشْغُولَةً بِإِيقَاعِ إِمَاءٍ آبِقَاتٍ جُدَدٍ".

وعلى الرُّغْمِ منَ الاستقرارِ النِّسْبِيِّ للقِصَّةِ القَصِيرَةِ جدًّا مُصْطَلَحًا وأركانًا وتقنياتٍ، فإنَّ القاصَّ يسعى إلى كسرِ احتكارِ التَّنظيرِ، والعَبَثِ بنظامِ القِصَّةِ القصيرَةِ جدًّا، من خلالِ استثمارِ ما تُتِيحُهُ لَهُ اللُّغَةُ، وما يُتِيحُهُ لَهُ السَّرْدُ، في صِنَاعَةِ أشكالٍ مختلفَةٍ منَ الحكايَاتِ، فها هو ذا في قصَّةِ "تَشاخُرٌ" يُقَدِّمُ لَوْحَةً قصصيَّةً، تعرضُ أجزاءَهَا المكوِّنَةَ للحكايَةِ عرضًا موشوريًّا، لتصلَ من ثَمَّ إلى نهايتِهَا التي تتوالدُ من مفرداتٍ يُحيلُ بعضُهَا على بعضٍ، فالنَّهْرُ يحيلُ على الشَّجَرَةِ، وَالشَّجرَةِ على الظِّلِّ، والظِّلُّ على الجذعِ، وهكذا عمرٌ مُسْتَنْفَدٌ يشخرُ بالفجيعَةِ، مستفيدًا منَ الإيقاعِ المتولِّدِ من تكرارِ الفِعْلِ (يشخرُ) في كُلِّ مَرَّةٍ.

ومثلما يبدو القاصُّ مُولَعًا بتوالدِ الشَّخصيَّاتِ من بعضِهَا في صناعَةِ الحكايَةِ (النهر، الشجرة، الظل، الجذع....) من خلالِ الفعلِ يشخرُ، فإنَّهُ يعودُ إلى استثمارِ التقنيَةِ ذاتِهَا في قِصَّةٍ أخرى عنوانُها " اِلْتِهَام "، مستفيدًا أيضًا منَ التَّوَازنِ التركيبيِّ، غيرَ أنَّهُ لا يترُكُ النِّهَايَةَ مفتوحةً، كما يفعلُ في "تَشَاخُر" بل يَلُمُّ تفاصيلَ مفرداتِهِ، في بنَاءٍ تَعَاقُبِيٍّ، لَكِنَّهُ شِبْهُ دَائِرِيٍّ، يُعِيدُ فيها النِّهَايَاتِ إلى بدايَاتِهَا. تقولُ القِصَّةُ:

"لِيُنْجِزَ كِتَابًا وَاحِدًا .. اِلْتَهَمَ أَلْفَ كِتَابٍ ..

اِلْتَهَمَ الْفَأْرُ كِتَابَهُ ..

اِلْتَهَمَتِ الْقِطَّةُ الْفَأْرَ ..

اِلْتَهَمَتِ الْكِلابُ الْقِطَّةَ ..

فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ، كَانَتِ الْمَدِينَةُ تُنْصِتُ لِكِتَابٍ يَنْبَحُ، زَارِعًا لَيْلَهَا قِطَطًا .. وَفِئْرَانًا ..

وَكِلابًا لا تَنَامُ ..!!؟"

كما يستثمرُ القَاصُّ الأَحْلامَ والكوابيسَ ببراعَةٍ، ولا تبدو عندَهُ مجرَّدَ زينةٍ لفظيَّةٍ، أو تقنيةٍ مُنْبَتَّةٍ عن السَّردِ، ففي قِصَّةِ "تَقَمُّص" تَنْبَني الحِكَايَةُ على الكابوسِ الذي لا يُفَاجِئُ السَّرْدَ، بل ينبعُ من تفاصيلِهِ، ليصحوَ في ليلِ الشَّخْصِيَّةِ المذعورَةِ كابوسًا دَمَوِيًّا مُفْزِعًا.

* * *

وتبدو المفارَقَةُ في قصصِ جمعة الفاخري لُعْبَةً مُتْقَنَةَ الصُّنْعِ، والمفارَقَةُ كما هوَ معروفٌ، أَحَدُ أعمدَةِ القِصَّةِ القَصيرَةِ جدًّا، ولا يمكنُ أن تقومَ لهذا الجِنْسِ الأَدَبِيِّ قائمَةٌ دونَ الاعتمَادِ عليها. ولأنَّ المفارقَةَ تقومُ – غالبًا – على علاقَةٍ يقترِحُهَا المبدِعُ بينَ الشَّيْءِ ونقيضِهِ، فقد بنى الفاخري مفارقاتِهِ على العلاقَةِ بينَ الأَصْلِ وَالظِّلِّ، وبينَ الأَصْلِ والمرآةِ، وبينَ الحُرِّيَّةِ وَالسِّجْنِ، غَيْرَ أَنَّهُ اِقترحَ بُنًى سرديَّةً متعدِّدَةً، من خلالِ عِدَّةٍ مِنَ القصص، لتصويرِ العَلاقَاتِ المحتمَلَةِ بينَ الأَصْلِ وَالظِّلِّ؛ ليبدوَ الظِّلُّ عِنْدَهُ مُتَّكَأً أَسَاسِيًّا في قصصِ "اِنْبعَاث" و"تَوَحُّد" و"اِنْتِهَاز" و"إِسْقَاط" و"سُقُوط". وعلى الرُّغْمِ من أَنَّ القَاصَّ ينجحُ في

كُلِّ مرَّةٍ بابتداعِ بنيةٍ سرديَّةٍ جديدَةٍ شَائِقَةٍ لتلكَ العلاقَةِ، فَإنَّ تكرارَ المتَّكَأِ يبدو لي أمرًا محفوفًا بالمخَاطِرِ؛ لأَنَّ تكرارَ الإبداعِ ليسَ إبداعًا، ولأنَّ اعتمادَ التَّقنيةِ ذاتِها، ليسَ عندَ جمعةَ وَحْدَهُ، بل عندَ عددٍ معتبرٍ منَ القاصِّينَ، سَيُنْتِجُ قِصصًا مُتَشَابِهَةً.

وثَمَّةَ مُتَّكَأٌ آخرُ في صناعَةِ المفَارَقَةِ في قصصِ جمعة الفاخري، وهو مستخدمٌ بكثرَةٍ في القِصَّةِ القصيرَةِ جدًّا، إنَّهُ المرآةُ التي ما هي إلاَّ تجسيدٌ مُخَاتِلٌ لِلظِّلِّ، ونشيرُ هنا إلى أَنَّ ظِلَّ المرآةِ إنْ لم يَكُنْ مُخَاتِلاً، فليسَ ثَمَّةَ إبدَاعٌ، ولا أَعْرِفُ كَاتِبًا مُبْدِعًا رأى ظِلَّهُ في المرآةِ كما هُوَ؛ إذ لا فضلَ لمرآةِ المبدعِ إذا قَامَتْ بوظيفَتِهَا المعتادَةِ. وقد أفادَ الفَاخِري في قِصَّةٍ عنوانُها "اِقْتِرَافٌ" وفي قِصَّةٌ عنوانها "هُرُوبٌ"، وفي القِصَّتَينِ ثَمَّةَ فِعْلٌ للمرآةِ يخرجُ عن نطاقِ وظيفَتِهَا، وَيَضَعُهَا في صِيَغٍ إبداعيَّةٍ جديدَةٍ.

* * *

ويستثمرُ جمعة الفاخري في قصصِهِ القصيرَةِ جدًّا التي تملأُ صفحاتِ هذهِ المجموعَةِ تناصَّاتٍ ثقافيَّةً مختلفَةَ المرجعيَّاتِ، فَثَمَّةَ إفادَةٌ منَ المرجعيَّةِ الثَّقَافِيَّةِ (العرَبيَّةِ والغربيَّةِ)، ومنَ المرجعيَّةِ الدِّينيَّةِ، ومنَ الذَّاكِرَةِ الجمعيَّةِ الشَّعبيَّةِ، وغيرَ ذلكَ. ولعلَّنَا نشيرُ هنا إلى قِصَّةِ "نَظَرِيَّة" التي يفيدُ فيها الكَاتِبُ منَ إشاراتِ رولان بارت اللامعَةِ حولَ "موت المؤلِّفِ" مُعَدِّلاً النَّظَرِيَّةَ إِبْدَاعِيًّا إلى موتِ القَارِئ أوَّلًا

(ليس بالمعنى النقدي) ليبنيَ حكايَتَهُ على مأساةٍ شكسبيريَّةٍ تلقي بالجميعِ في أتونِ الموتِ.

ولا بدَّ في إطارِ استثمارِ المرجعيَّةِ الثَّقافِيَّةِ في التَّناصِّ مِنَ الإشارَةِ إلى قِصَّةِ "تَمْتَمَات"؛ إذ لا تكتفي هذهِ القِصَّةِ باستعراضِ بَيْتَي عنترَةَ المشهورين:

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكِ، وَالرِّمَاحُ نَوَاهِلٌ مِنِّي، وَبِيضُ الْهِنْدِ تَقْطُرُ مِنْ دَمِي

فَوَدَدْتُ تَقْبِيلَ السُّيُوفِ لأَنَّهَا لَمَعَتْ كَبَارِقِ ثَغْرِكِ الْمُتَبَسِّمِ

بل يجعلُ من أبنيتِهِمَا السَّرديَّةِ الصُّغْرَى متكآتٍ حِكَائِيَّةً، لافتتاحِ القِصَّةِ وتطوُّرِهَا ونهايتِهَا، إذ يُصْبِحُ هَذَانِ البيتَانِ حَاضِرَيْنِ، على مَسَاحَةِ القِصَّةِ، يُوَجِّهَانِ الحِكَايَةَ والشَّخْصِيَّاتِ الثَّانَويَّةِ التي تُنْهِي القِصَّةَ بِأُمْنِيَةٍ تَنَاصِّيَّةٍ، تُوَافِقُ تَنَاصَّاتٍ سابقةً أَفَادَتْ مِنْهَا القِصَّةُ.

ويُقَدِّمُ الفاخري في إطارِ الإفادَةِ منَ الثَّقافَةِ الشَّعبيَّةِ، الأثيرَةِ إلى قلبِهِ، قِصَّةً بعنوانِ "تَبَادُل"، يُعيدُ فيها صِيَاغَةَ المثلِ الغربيِّ المشهور"إذا كنتُ تسكنُ في بيتٍ من الزُّجَاجِ عليكَ ألاَّ ترمي النَّاسَ بالحِجَارَةِ".

ونلفتُ النَّظَرَ ها هنا إلى أنَّ الثَّقَافَةَ الشَّعْبِيَّةَ مَنْجَمٌ هَائِلٌ لاستلهَامِ القِصَصِ القصيرَةِ جدًّا، يمكنُ أن يَفِيدَ منه الأستاذُ جمعة الفاخري، وهو المتَخَصِّصُ في التُّرَاثِ الشَّعْبِيِّ الذي أفادَ منهُ القَاصُّ والبَاحِثُ التُّرَاثِيُّ الفلسطينيُّ محمَّد توفيق السَّهْلِي أيما إفادَةٍ في مجموعَةٍ منَ

القِصصِ القصيرَةِ جدًّا التي نَشَرَهَا عام 2001 بعنوان "الحلم المسروق"، وقدَّمَ فيها عددًا منَ القصصِ التي أفادَتْ في بنائِهَا منَ الأمثالِ الشَّعْبِيَّةِ الفِلْسطينيَّةِ.

وثَمَّةَ للفاخري قِصَّةٌ بعنوانِ "مُحَاكَمَة" يفيدُ فيها منَ التَّنَاصِّ الدِّينِيِّ، وَمِن سورَةِ يوسفَ عليهِ السَّلامُ، لِيُدِينَ عَسْفَ الطَّاغِيَةِ الَّذِي يَتَشَكَّلُ بمئَةِ لَبُوسٍ، لِيُجْهِضَ أَحْلامَ النَّاسِ وَرُؤَاهُم، ولِيَلْبَسَ مِنْ ثَمَّ ثَوْبَ الحَمَلِ الوَدِيعِ.

* * *

وثَمَّةَ في قِصصِ الفاخري ملاحظَةٌ بَادِيَةٌ لكلِّ عينٍ قَارِئَةٍ، وَهْيَ اعتمادُهُ على إِثَارَةِ الأجواءِ الغرائبيَّةِ (الفانتاستيكيَّةِ) من خلالِ تحوُّلاتِ الشَّخصيَّةِ، أو صنَاعَةِ الحَدَثِ، أو إقامَةِ علاقاتٍ غيرِ واقعيَّةٍ بينَ عناصِرِ السَّرْدِ الَّتِي تُشَكِّلُ القِصَّةَ. في قِصَّةِ "دَوَرَان" هناكَ اعتمادٌ على فكرَةِ التَّحَوُّلِ؛ إذ تبدو القِصَّةُ فِكْرَةً كَافكاويَّةً مركَّبَةً وسريعةً وحَاسِمَةً، تقودُ الشَّخصيَّةَ من حالَةٍ إلى أخرى، وتتعرَّضُ من خلالِ وضعِهَا الجديدِ إلى أحداثٍ يفرضُهَا ذلكَ الوَضْعُ.

وَفي قِصَّةٍ أخرى عنوانُهَا "مَرَاسِمُ" تبدأُ الحكايَةُ من رجلٍ يلمحُ خبرَ نعيهِ على الجدرانِ، وتنتهي بركضِهِ نحوَ المقبرَةِ لحضورِ مراسِمِ الدَّفْنِ. وفي قِصَّةٍ عنوانُهَا "اِخْتِطَافٌ" يَرْسُمُ الفنَّانُ رجلًا مخمورًا بشعًا، فيجرُّهُ المخمورُ إلى داخلِ اللَّوْحَةِ، غيرَ أَنَّ أجملَ القِصَصِ الَّتِي تُقيمُ هذِهِ

العَلاقَةَ الفَذَّةَ بينَ عَالمِ اللَّوْحَةِ وَعَالِمِ البَشَرِ قصَّةٌ تحملُ عنوانَ "اِخْتِفَاء" التي يقولُ فيها:

أَقَامَ مَعْرِضًا لِلْخُبْزِ .. رَسَمَهُ بِأَنْوَاعٍ وَأَحْجَامٍ مُخْتَلِفَةٍ .. بَعْدَ دَقَائِقَ قَلِيلَةٍ مِن افْتِتَاحِهِ لَمْ يَبْقَ لِلْخُبْزِ أَثَرٌ فِي لَوْحَاتِهِ؛ فَأَعْيُنُ الْجَوْعَى كَانَتْ تَلْتَهِمُهُ بِشَرَاهَةٍ هَائِلَةٍ..!

ويُطَوِّرُ الفاخري فكرَةَ الاتصالِ بينَ اللَّوْحَةِ وَخارجهَا إلى فكرَةٍ أخرى تفيدُ منَ التَّشكيلِ في تكوينِ عالمٍ إبداعيٍّ يقودُهُ القَاصُّ نحوَ كمالٍ ما، على نحوٍ ما نجدُ في قِصَّةِ "تَكَوُّن" التي تحكي مخاضَ قصيدَةٍ وولادَتَهَا.

وتعتمدُ الغَرَائِبِيَّةُ في بعضِ الأحيانِ على التَّشْخِيصِ، وَتَتَّجهُ نحوَ الأنسنَةِ لِتُقَدِّمَ أجواءً شاعريَّةً مشحونةً بالرُّؤَى الرُّومانسيَّةِ وَالإنسانيَّةِ، ولعلَّنَا نُشيرُ ها هنا إلى قِصَّةِ "خُرُوجٌ" التي تُعيدُ إنتاجَ حكايَةِ العِشقِ الخَالِدِ.

ويُحَمِّلُ القاصُّ الشَّجَرَةَ في قِصَّةِ "اِهْتِزَازَت" عِبْءَ النُّهُوضِ بفكرةِ السَّلامِ ورفضِ العنفِ والاقتلاعِ، فيما يُعِيدُ صِيَاغَةَ حِكَايَةِ استسقاءٍ نبيلةٍ في قِصَّةِ "نِدَاء"؛ إذ يجأرُ الخروفُ (من أجلِ انتصارِ حبِّهِ ولو في خيالِهِ) بالدُّعَاءِ لهذهِ الأرضِ التي تهتزُّ لِتُنْبِتَ من كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ. تقولُ القِصَّةُ:

"تَمَظْهَرَتِ الْغَيْمَةُ نَعْجَةً .. رَفَعَ الْخَرُوفُ عَيْنَيْهِ نَحْوَهَا .. صَاحَ مُنَادِيًا فَسَالَتْ إِلَيْهِ مَطَرًا .. مِنْ حَوْلِهِ نَبَتَ رَبِيعٌ عَمِيمٌ..! "

* * *

في هذهِ المجموعَةِ القَصَصِيَّةِ يُؤَكِّدُ جمعة الفاخري أَنَّ القِصَصَ القَصِيرَةَ جدًّا لم تُخْلَقْ لأصحاب الرُّؤَى القصيرَةِ جدًّا، فَثَمَّةَ في قصصِهِ مَكانٌ لما هو فلسفِيٌّ وإنسانيٌّ وذاتيٌّ ووطنيٌّ. ويبدو الوطَنُ في قصصِ الفاخري بسيطًا جميلًا، يُشْبِهُ حديقَةً كبيرَةً، يبنيها الأطفالُ، ويُقَدِّرونَهَا، ويحافظونَ عَليها قبلَ أن تَتَّسِخَ قلوبُهُم بالعصبيَّةِ والمذهبيَّةِ والقبليَّةِ وَالعشائريَّةِ. وفي قِصَّةِ "قبلات" يرسمُ القَاصُّ لوحةً بديعةً منَ الكلمَاتِ، لِيُقَدِّمَ لنا قِصَّةً قصيرَةً جدًّا، تتألَّقُ رونقًا ورؤيةً وفنًّا وبهاءً. يقولُ فيها:

"طَلَبَتْ مِنِّي أَنْ أَرْسُمَ عَلَمَ الْوَطِنِ عَلَى وَجْهِهَا .. وَأَنْ أَطْبَعَ عَلَى كُلِّ لَوْنٍ قُبْلَةً .. فَفَعَلْتُ..

شَكَرَتْنِي بِابْتِسَامَةٍ صَافِيَةٍ ..

تَوَسَّدَتِ الْعَلَمَ وَنَامَتْ..

فِي الصَّبَاحِ رَفَضَتِ صَغِيرَتِي غَسْلَ وَجْهٍ يُشْرِقُ مِنْهُ الْوَطَنُ!..

هكذا بَدَا لَنَا جمعة الفاخري في "مراسم اقترافِ وطنٍ" قَاصًّا يمتلكُ أداتَهُ الفنِّيَّةَ، ورؤيَتَهُ الَّتي تَصِلُ إلى القَارِئِ عبرَ أقصرِ الطُّرق، وهل ثَمَّةَ طريقٌ أقربُ منَ القِصَّةِ القَصيرَةِ جدًّا التي تبدو مزدهِرَةً على يدِ كُتَّابِهَا ومبدِعِيها؟؟

مُحَاكَمَةٌ

أَمَرَ الرَّئِيسُ بِمُحَاكَمَةِ الذِّئْبِ الْمُتَّهَمِ بِأَكْلِ يُوسُفَ ..

جُمِعَتْ كُلُّ الذِّئَابِ فِي غَابَةِ الْمَحْكَمَةِ ..

طَلَبَ الْقُضَاةُ من يُوسُفَ التَّعَرُّفَ عَلَى الذِّئْبِ الْجَانِي ..

فَأَدَارَ بَصَرَهُ نَحْوَ رَجُلٍ عَلَى قَمِيصِهِ دَمٌ كَذِبٌ ..

هَتَفَ الْقُضَاةُ مَذْعُورِينَ :

– كَلَّا .. هَذَا سِيَادَةُ الرَّئِيسِ..!!؟

اجدابيا/ 2012/9/28

تَكَاثُرٌ

لِيُهَرِّبَ قَطِيعَ الْمَاعِزِ فِي أَمَانٍ، عَمَدَ إِلَى ذَبْحِ التَّيْسِ الْكَبِيرِ تَخَلُّصًا مِنْ نَمِيمَةِ صِياحِهِ ..

لَيْلًا شَرَعَ فِي تَهْرِيبِ الْقَطِيعِ فَتَعَالَى صِيَاحُ عَشَرَاتِ الْجِدَاءِ الصِّغَارِ تَصَارُعًا عَلَى مَنْصِبِ التَّيْسِ الْكَبِيرِ ..!!

اجدابيا **2013/3/2**

مِسْكٌ

تَلْسَعُ عَصَاهُ كَفِّيَّ حَدَّ الْاحْمِرَارِ ..

أَنْفُخُ فِيهِمَا فَيَتَسَرَّبُ عِطْرُهُ الزَّكِيُّ إِلَى أَنْفِي ...

.....

الآنَ .... أَقِفُ بَيْنَ الْمُشَيِّعِينَ دَاعِيًا لَهُ ..

تَحْمَرُّ كَفَّايَ .. يَبْزُغُ فِيهِمَا وَجْهُهُ ..

أَمْسَحُهُمَا عَلَى وَجْهِي ..

فَيَتَهَادَى إِلَى رُوحِي مِسْكٌ حَمِيمٌ ..!؟

اجدابيا/ **2013/1/17**

ثَوْرَةٌ

الأَبُ لِزَوْجَتِهِ وَأَبْنَائِهِ:

لِنَخْرُجَ مِنْ هَذِهِ الفَوْضَى، عَلَيْنَا – مِنَ الْغَدِ – أَنْ نَقُومَ بِثَورَةٍ فِي هَذَا الْبَيتِ .....

فِي الصَّبَاح اِسْتَيْقَظَ الْبَيْتُ عَلَى إِحْرَاقِ الصَّغِيرِ نَفْسَهُ ...!!؟

اجدابيا/**2012/12/18**

اِنْبِعَاثٌ

لِطُولِ رَكْضِهِ خَلْفِي اِعْتَلَّ ظِلِّي ..

عَالَجْتُهُ ..

فَانْتَفَضَ كَائِنٌ سَقِيمٌ حَيًّا ..

قَدْ يَكُونُ أَنَا ..!؟

اجدابيا/ **2012/9/9**

تَكَوُّنٌ

كَتَبْتُهَا بِرِيشَةِ طَائِرٍ فَهَبَطَ عَلَى يَدِي عُصْفُورٌ جَمِيلٌ .. كُلَّمَا كَتَبْتُ حَرْفًا نَقَرَهُ .. أَكْمَلْتُهَا فَانْتَصَبَ عَلَى الوَرَقَةِ عُشٌّ جَمِيلٌ مِنْ حُرُوفِ قَصِيدَةٍ ..

اجدابيا/ 2012/7/15

تَمْتَمَاتٌ

" وَلَقَدْ ذَكَرْتُكِ ....."

طَفِقَ مُعَلِّمُنَا الأَسْمَرُ يَشْرَحُ بَيْتَي عَنْتَرَةَ وَعَيْنَاهُ تَرْتَشِفَانِ شَفَتَي زَمِيلَتِنَا (عَبْلَةَ) الْكَرْزِيَّتَيْنِ ..

كُلَّمَا أَوْغَلَ فِي غَزَلِهِ تَعَلَّقَتْ أَعْيُونُنَا بِهَا تُقَبِّلُ اِنْتِبَاهَهَا الصَّمُوتَ ..

زَجَرَنَا لِنَنْتَبِهَ إِلَيْهِ؛ فَتَمَنَّينَا أَنْ تَقْطُرَ بِيضُ الْهِنْدِ من دَمِهِ ..

اجدابيا/ 2012/7/17

مَرَاسِمُ

لَمَحْتُ خَبَرَ نَعْيِيَ عَلَى الْجُدْرَانِ .. فَرَكَضْتُ نَحْوَ الْمَقْبَرَةِ لِحُضُورِ مَرَاسِمِ دَفْنِي.

اجدابيا/2012/7/13

تَوَحُّدٌ

تَسَلَّلَا إِلَى الْحَدِيقَةِ ظِلَّيْنِ ..

ذَاتَ غَفْلَةٍ اِكْتَشَفَهُمَا حَارِسُ الْحَدِيقَةِ ظِلًّا وَاحِدًا..!

اجدابيا / 2012/7/9

اِنْتِهَازٌ

اِنْشَغَلَتْ بِرَسْمِي ..

اِنْشَغَلْتُ بِإِمْلائِهَا عَلَى الْقَصِيدَةِ ..

بَيْنَنَا كَانَ ظِلاَّنَا يَتَعَانَقَانِ فِي صَمْتٍ ..!!

اجدابيا / **2012/7/9**

مُطَارَدَةٌ

حَطَّ الطَّائِرُ الْغَرِيبُ عَلَى جِذْعِ الشَّجَرَةِ .. طَارَدَ دُودَةً لِيَصْطَادَهُ بِهَا .. اِنْدَسَّتْ بَيْنَ أَحْجَارٍ ضَخْمَةٍ .. مَدَّ يَدَهُ يَتَحَسَّسُهَا .. عَضَّتْهُ أَفْعَى .. وُورِيَ الثَّرَى .. كُدِّسَتْ عَلَى قَبْرِهِ أَحْجَارٌ ضَخْمَةٌ .. بَيْنَمَا كَانَتْ دُودَةٌ تَتَحَسَّسُ جَسَدَهُ بِاطْمِئْنَانٍ ..!!

اجدابيا/**2012/6/27**

نَظَرِيَّةٌ

رَافِضًا نَظَرِيَّةَ (مَوْتِ الْمُؤَلِّفِ) اِشْتَرَطَ عَلَى مُوَزِّعِي رِوَايَتِهِ أَنْ يَتْرُكَ كُلُّ مِنْ يَشْتَرِي نُسْخَةً مِنْهَا عُنْوَانَهُ ..

لِيَبْقَى حَيًّا؛

كَانَ كُلَّ يَوْمٍ يُخْبِرُ قَارِئًا مَا بِتَجَدُّدِ أَحْدَاثٍ أُخْرَى بِرِوَايَتِهِ ..

القَارِئُ الْخَامِسُ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُخْبِرَهُ ..

ثُمَّ مَاتَ الْبَطَلُ ..

فَالْمُؤَلِّفُ نَفْسُهُ ..!!

اجدابيا/2012/6/27

إِغْرَاءٌ

أَتْعَبَنِي بِمُلاحَقَتِهِ لِي مِثْلَ مُخْبِرٍ ..

عِنْدَ نَاصِيَةِ الانْفِصَالِ أَغْرَيْتُهُ بَأَنْ أَصْنَعَ لَهُ تِمْثَالاً مِنْ بُرُونُزٍ ..

وَافَقَ ..

فَصَنَّمْتُهُ ..!!

اجدابيا/2012/6/27

اِخْتِطَافٌ

بَالَغَ فِي رَسْمِ هَيْأَةٍ بَشِعَةٍ لِرَجُلٍ مَخْمُورٍ ..

حِينَ وَضَعَ رِيشَتَهُ عَلَى أَنْفِهِ اِنْتَفَضَ مُمْسِكًا رَقَبَتَهُ ..

وَجَرَّهُ مُخْتَنِقًا إِلَى دَاخِلِ اللَّوْحَةِ ..!

اجدابيا/2012/6/30

اِنْتِقَاضٌ

فِي صَلاتِهِ أَحَسَّ بِرَجُلِ الْبُولِيسِ اللَّابِسِ ظِلَّهُ يُكَاتِفُهُ ..

وَضَعَ يَدَهُ عَلَى أَنْفِهِ ..

وَانْسَحَبَ كَمَنِ انْتَقَضَ وُضُؤُوهُ ..!

اجدابيا /2012/6/20

دَيْنٌ

كَاتَفَهُ فَكَتَّفَهُ بِذِكْرَى دَيْنٍ قَدِيمٍ .. تَحَسَّسَ جُيُوبَ فِكْرِهِ، ثَمَّ أَلْقَى السَّلَامَ عَنْ شِمَالٍ، مُثْبِتًا رَأْسَهُ بِانْخِفَاضٍ شَدِيدٍ ..!!

اجدابيا /2012/6/20

اِحْتِجَاجٌ

كُلَّمَا أُعْجِبَ بِهَا أَحَدُهُمْ، عَادَ لِعِنَاقِهَا ..

فِي الْمَرَّةِ الأَخِيرَةِ كَانَتْ تَخْتَفِي خَلْفَ الْوَرَقَةِ ..

قَاطَعَتْ دَهْشَتَهُ صَارِخَةً:

" يَكْفِي، أَمَا شَبِعْتُمْ مِنْ تَعْرِيَتِي وَتَشْرِيحِي ..!؟"

اجدابيا /**2012/6/21**

اِقْتِرَافٌ

... لم تَفْرَحِ الْمِرْآةُ لِمَقْدَمِي .. أَعَادَتْ إِلَيَّ وَجْهِي كَئِيبًا .. أَدَرْتُ لَهَا ظَهْرِي فَانْتَهَزَتْ رَحَابَتَهُ .. وَكَمَا يَفْعَلُ الأَصْدِقَاءُ بِي؛ فَقَدْ أَوْسَعَتْ ظَهْرِيَ الْمُحَايِدَ اِحْمِرَارًا عَمِيقًا ..!

اجدابيا /2012/6/18

تَوَقُّفٌ

أَرْكُضُ .. أَرْكَضُ .. أَسْقَطَنِي الإِعْيَاءُ وَلَمْ أَصَلْ .. تَحَسَّسْتُ رِجْلَيَّ، كَانَتَا غَارِقَتَيْنِ فِي حِذَائِي الْمُمْتَدِّ لِسَانُهُ كَمَسَافَةٍ فَاحِشَةٍ !!

اجدابيا /2012/6/18

كَفٌّ

تَسَاءَلَتِ الْعَرَّافَةُ الْعَجُوزُ وَهْيَ تَقْرَأُ كَفَّهُ:

– إِنْ حَمَلَتْ لَكَ قِرَاءَتِي بِشَارَةً طَيِّبَةً، هَلْ سَتُنَفِّذُهَا ..؟

– أَجَلْ .. سَأَفْعَلُ ..

– خُطُوطُ يَدِكَ تَقُولُ إِنَّكَ سَتَتَزَوَّجُنِي .!!

اِنْتَزَعَ يَدَهُ مِنْهَا ..

وَرَجَعَ عَاضًّا كَفَّهُ ..!!

اجدابيا/ 2012/9/28

فَوْزٌ

لِأَحْصُلَ عَلَى الْجَائِزَةِ، كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَرْكُضَ مِثْلَ رِيحٍ ..

رَكَضْتُ حتَّى تَقَطَّعَتْ أَنْفَاسِي ..

سَقَطْتُ مَغْمِيًّا عَلَيَّ ..

أَفَقْتُ .. عَلَى صَوْتِ الْحَكَمِ يُهَنِّئُنِي :

" اِطْمَئِنَّ؛ فَلَقَدْ فَازَتْ أَنْفَاسُكَ ..!"

اجدابيا /2012/6/18

وُصُولٌ

الرَّكْضُ الْمَسْعُورُ أَنْهَكَنِي ..

خَطُّ النِّهَايَةِ يَبْرُقُ لِقَلْبِي مِثْلَ كَنْزٍ ..

عَلَى مَرْمَى لَهْثَتَيْنِ سَقَطْتُ ..

وَلأَصِلَ أَوَّلاً؛ أَرْسَلْتُ حِذَائِيَ مَنْدُوبًا عَنِّي ..!!

اجدابيا /2012/6/18

اِسْتِكَانَةٌ

نَظَرْنَا إِلَيْنَا ..

أَخْرَجْنَا لَنَا لِسَانَيْنَا مُتَوَعِّدَيْنِ ..

هَبَبْنَا غَاضِبَيْنِ ..

تَبَصَاقْنَا .. تَفَاحَشْنَا ..

اِسْتَدَارَ لِلْوَرَاءِ فَاسْتَدَرْتُ مِثْلَهُ ..

اِنْتَهَبَ مِرْآتِي وَهَرَبَ ..

بِاسْتِكَانَةِ مَهْزُومٍ جَلَسْتُ كَسِيرًا مَكَانَهَا ..!!

اجدابيا /2012/6/18

تَآكُلٌ

يَنْظُرُ إِلَيْهَا تَأْكُلُ نَفْسَهَا ..

تَبْكِي ..

تَكْرَعُ دُمُوعَهَا ..

حِينَ مَاتَتْ شَرَعَ فِي الْبُكَاءِ..!

اجدابيا/2012/6/25

تَسوْيدٌ

اِشْتَرَى كُلَّ الطَّوَابِعِ الَّتِي تَحْمِلُ صُوَرَ الرَّئِيسِ ..

أَلْصَقَهَا عَلَى ظُرُوفٍ فَارِغَةٍ ..

وَانْهَالَ عَلَيْهَا تَقْبِيلًا بِخَتْمٍ أَسْوَدَ ..!؟

اجدابيا/2012/6/25

خِيَانَةٌ

أُحِبُّهَا جِدًّا .. فَهْيَ صَغِيرَةٌ جَمِيلَةٌ .. تُقَاسِمُنِي غُرْفَتِي .. تَتَوَسَّدُ ذِرَاعِي .. تُلَبِّي رَغْبَتِي .. أَمْلَأُ جَوْفَهَا فَتَبْسُمُ لِي .. تُوقِظُنِي بِصَوْتٍ أُنْثَوِيٍّ رَخِيمٍ ..

مُنْذُ عَامٍ اِكْتَشَفْتُ أَنَّهَا صَارَتْ تَخُونُنِي .. فَقَرَّرْتُ أَنْ أَنْتَقِمَ مِنْهَا.. تَرَكْتُهَا لِصَغِيرِي يُشْبِعُ بِهَا شَبَقَهُ .. يَضْحَكُ مَزْهُوًّا بِأُنْثَى خَائِنَةٍ كُلَّمَا سَأَلْتُهُ: كَمِ السَّاعَةُ الآنَ..!؟

اجدابيا/2012/6/24

صَفَعَاتٌ

وَأَنَا أَبْتَعِدُ عَنْ بَيْتِنَا، طَفِقْتُ أَحْسِبُ لَكَمَاتٍ مُحْتَمَلَةً سَيَكِيلُهَا لِي أَوْلَادُ شَارِعِنَا الشَّرِسُونَ .. أَتَوَجَّعُ مِنْ كَدَمَاتٍ سَتَلْسَعُ كُلَّ جَسَدِي ..

اِسْتَدْرَجَنِي الْخَوْفُ إِلَى بَابِ بَيْتِنَا .. وَبَيْنَمَا كَانَتْ مَخَاوِفِي تَقْطُرُ دَمًا، تَوَلَّتْ يَدَا وَالِدِي الْغَلِيظَتَانِ تَأْكِيدَ الصَّفَعَاتِ الْمُحْتَمَلَةِ كَمَا يَنْبَغِي ..!!

اجدابيا /2012/6/18

دَوَرَانٌ

بِسُرْعَةِ مَرْكَبَةٍ فَضَائِيَّةٍ تَدُورُ فِي رَأْسِي .. تَرْتَجُّ الغُرْفَةُ الْمُغْلَقَةُ .. يَسْقُطُ السَّقْفُ عَلَيَّ .. أَتَسَطَّحُ تَحْتَهُ كَوَرَقَةٍ .. أَغْدُو صُورَةَ مَلِكٍ عَلَى عُمْلَةٍ نَقْدِيَّةٍ .. يَهْرَعُ رِجَالُ الإِنْقَاذِ إِلَيَّ .. يَدُسُّنِي عَامِلٌ فَقِيرٌ فِي جَيْبِهِ؛ فَأَدُورُ فِيهِ مِثْلَ فِكْرَةٍ مَجْنُونَةٍ..!؟

اجدابيا/2012/6/18

جَاذِبِيَّةٌ

الْجُوعُ الْكَفُورُ يَفُتُّ أَعْمَاقِي فَتًّا ..

الْمَلْعُونَةُ لَا تَسْقُطُ حِينَ أُرَاقِبُهَا ..

أَنْتَظِرُهَا .. لَا تَسْقُطُ .. سَأَسْقُطُ ..

إِنْ مَدَدْتُ لَهَا يَدِي صِرْتُ سَارِقًا ..

غُرَابٌ فَرَّ عَنِ الشَّجَرَةِ ..

فَنَبَّهَنِي لِجَاذِبِيَّةِ الاهْتِزَازِ ..

مُوَارَاةً لِسَوْءَةِ الْجُوعِ اللَّعِينِ ..!

اجدابيا/2012/6/18

إِبَاقٌ

وَقَفَ إِمَامُ السَّارِدِينَ خَطِيبًا: " أَيُّهَا السَّارِدُونَ، أُوصِيكُمْ وَنَفْسِيَ الأَمَّارَةَ بِالسَّرْدِ، فَالقِصَّةُ الْقَصِيرَةُ جِدًّا أَمَةٌ مَارِقَةٌ .. فَلْتَحْذَرُوهَا .."

دَعَا فَلَمْ يُؤَمِّنُوا ..

بَيْنَمَا كَانَتْ مُخَيِّلَاتُهُمْ مَشْغُولَةً بِإِيقَاعِ إِمَاءٍ آبِقَاتٍ جُدَدٍ ..!!

اجدابيا/2012/6/18

تَشَاخُرٌ

بَيْنَ ضِفَّتَيْنِ: نَهْرٌ هَرِمٌ يَشْخُرُ بِعَصَبِيَّةٍ ..

عَلَى خَاصِرَةِ نَهْرٍ: شَجَرَةٌ مُزْمِنَةٌ تَشْخُرُ وِحْدَةً عَجْفَاءَ ..

تَحْتَ الشَّجَرَةِ: ظِلٌّ أَبْكَمُ يَشْخُرُ بِصَمْتٍ مَسْمُوعٍ ..

تَحْتَ الظِّلِّ: جِذْعٌ مُنْتَحِرٌ يُنْصِتُ لِهَسِيسٍ يَمْضَغُ يَبَاسَ لِحَائِهِ الْهَشِّ..

عَلَى الْجَمْرِ: إِبْرِيقٌ مُحْتَرِقٌ يَشْخُرُ بِرُغْوَتِهِ ..

فِي الْجِوَارِ: كَائِنٌ مَفْقُودٌ يَشْخُرُ غُرْبَةً رَعْنَاءَ..

فِي الأَعْمَاقِ: رُوحٌ مُشْتَعِلَةٌ تَشْخُرُ بِاحْتِدَامٍ فَظِيعٍ..

فِي الرُّوحِ: عُمُرٌ مُسْتَنْفَدٌ يَشْخُرُ بِالَفَجِيعَةِ ..!!

خِتَامٌ

" لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ "

تَعَطَّرَتِ الْكَلِمَاتُ فِي فَمِهِ ..

هَتَفَ الْجُنُودُ الْمُمَوَّهَةُ بَذْلَاتُهُمْ بِالدِّمَاءِ .. " اللهُ أَكْبَرُ "..

لَقَدْ نَطَقَهَا قَبْلَ أَنْ يَلْفِظَ أَنْفَاسَهُ ..

دَهْشَةُ السُّؤَالِ تَفْغُرُ أَفْوَاهَ الْمُتَخَثِّرِينَ حَوْلَهُ ..

فَهَتَفَ بِفَرَحٍ عَارِمٍ: لَقَدْ كَانَ الشَّهِيدُ أَبْكَمَ ..!!

بنغازي/2011/10/12

و ... ط .. ن

رَسَمَتْ غُصْنًا .. حَمَامَةً .. فَرَاشَةً .. حَدِيقَةً .. بَيْتًا .. مَدِينَةً .. وَطَنًا ..

رَسَمَتْ بُنْدُقِيَّةً .. فَانْكَسَرَ الْغُصْنُ ..

طَائِرَةً .. فَطَارَتِ الْحَمَامَةُ ..

صَارُوخًا فَفَرَّتِ الْفَرَاشَةُ ..

دَبَّابَةً .. فَاخْتَفَتِ الْحَدِيقَةُ ..

رْسَمَتْ حَاكِمًا لِلْوَطَنِ فَخَرَجَ لَهَا وَجْهُ شَيْطَانٍ، اِنْهَدَمَ الْبَيْتُ .. اِحْتَرَقَتِ الْمَدِينَةُ ... فَتَلاشَى الْوَطَنُ...!

البيضاء/**2011/6/21**

قُبُلَاتٌ

طَلَبَتْ مِنِّي أَنْ أَرْسُمَ عَلَمَ الْوَطِنِ عَلَى وَجْهِهَا .. وَأَنْ أَطْبَعَ عَلَى كُلِّ لَوْنٍ قُبْلَةً .. فَفَعَلْتُ ..

شَكَرَتْنِي بِابْتِسَامَةٍ صَافِيَةٍ ..

تَوَسَّدَتِ الْعَلَمَ وَنَامَتْ ..

فِي الصَّبَاحِ رَفَضَتْ صَغِيرَتِي غَسْلَ وَجْهٍ يُشْرِقُ مِنْهُ الْوَطَنُ ..!

اجدابيا / **2011/8/3**

اِخْتِفَاءٌ

أَقَامَ مَعْرِضًا لِلْخُبْزِ .. رَسَمَهُ بِأَنْوَاعٍ وَأَحْجَامٍ مُخْتَلِفَةٍ .. بَعْدَ دَقَائِقَ قَلِيلَةٍ مِنِ افْتِتَاحِهِ لَمْ يَبْقَ لِلْخُبْزِ أَثَرٌ فِي لَوْحَاتِهِ؛ فَأَعْيُنُ الْجَوْعَى كَانَتْ تَلْتَهِمُهُ بِشَرَاهَةٍ هَائِلَةٍ ..!

البيضاءُ/2011/6/10

اِهْتِزَازَتٌ

أَحَسَّتِ الشَّجَرَةُ بِقُبُلاتِ النَّسِيمِ عَلَى خَدِّهَا فَهَزَّتْ جَدَائِلَهَا طَرَبًا .. وَشَعَرَتْ بِحَاجَةِ الْعُصْفُورِ لَهَا فَأَفْرَدَتْ لَهُ غُصْنًا نَاعِمًا ..

وَحِينَ تَفَهَّمَتْ حَاجَةَ عَاشِقَيْنِ لِظِلِّهَا اِنْحَنَتْ عَلَيْهِمَا حِضْنَ أُمٍّ .. جَنَاحَ غَيْمَةٍ .. لَكِنَّهَا اهْتَزَّتْ مَذْعُورةً حِينَ لَمَعَ فَأْسُ حَطَّابٍ عَنِيدٍ تَحْتَ شَمْسٍ بَعِيدَةٍ ..!!

الدَّارُ البيضاء/ **2011/2/12**

تَعَانُقٌ

تَمْسَحُ غَبَشًا عَنْ زُجَاجِ نَافِذَتِهَا ..

يَمْسَحُ عَنْ قَلْبِهِ غُبَارَ الْخَوَاءِ ..

فِي الْفَرَاغِ الْمُخْضَرِّ اِلْتَقَتْ يَدَاهُمَا ..

فِي عِنَاقِ أَعْيُنِهِمَا ثَمَّةَ رَبِيعٌ يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ ..!

الدار البيضاء/ **2011/2/15**

اِفْتِتَانٌ

أُفْتُتِنَ الظِّلُّ بِصَاحِبَتِهِ الْجَمِيلَةِ فَرَسَمَهَا عَلَى الْجِدَارِ جَسَدًا مُثِيرًا ..

اِزْدَادَ اِفْتِتَانًا بِهَا ..

حِينَ غَادَرَتِ الْمَكَانَ مَحَا رَسْمَهَا .. وَتَبِعَهَا ..!

طرابلس/ **2011/2/25**

نِدَاءٌ

تَمَظْهَرَتِ الْغَيْمَةُ نَعْجَةً .. رَفَعَ الْخَرُوفُ عَيْنَيْهِ نَحْوَهَا .. صَاحَ مُنَادِيًا فَسَالَتْ إِلَيْهِ مَطَرًا .. مِنْ حَوْلِهِ نَبَتَ رَبِيعٌ عَمِيمٌ ..!!

طرابلس/ **2011/2/23**

شَعْبٌ

تَسْرُقُ الْمِرْآةُ الْوُجُوهَ الْبَلْهَاءَ الْجَاحِظَةَ أَبَصَارُهَا إِلَيْهَا ..

تَغُوصُ فِيهَا فَتَخْتَفِي ..

حِينَ تَمْتَلِئُ بِهِمْ تَدْلُقُهُمْ آخِرَ اللَّيْلِ شَعْبًا مُضِيئًا .. !!

البيضاء/**2011/6/15**

إِسْقَاطٌ

لَمْ تَسْتَطِعِ احْتِوَاءَهُ فَنَصَبَتْ لِظِلِّهِ كَمِينًا ..

حِينَ يَمَرُّ حَذْوَ نَافِذَتِهَا تَفْتَحُهَا لِيَسْقُطَ ظِلًّا فَارِعًا فَوْقَ سَرِيرِهَا الشَّاغِرِ ..!!

البيضاءُ/**2011/6/23**

سُقُوطٌ

– عَلَى نَافِذَتِهَا تَيَبَّسَ ظِلِّي طَوِيلًا .. طَوِيلًا ..

أَشْرَعَتْهَا فَجْأَةً فَسَقَطَ بِحُجْرَتِهَا رَجُلٌ مُتَيَبِّسُ الأَعْمَاقِ ..!!

بنغازي / **2011/10/12**

حَيَاةٌ

فِي جَيْبِهِ تَبْسُمُ صُورَةُ طِفْلِهِ ..

فِي حِذَائِهِ الْمُحْتَرِقِ تُزْهِرُ وَرْدَةٌ ..

يَغْرَقُ جَسَدُهُ فِي الْمِسْكِ كُلَّمَا لَثَمَتْهُ الأَشِعَّةُ ..

الأَرْضُ مِنْ حَوْلِهِ خَرِيطَةُ وَطَنٍ ..

يَمْتَدُّ قَبْرُهُ مُتَّسِعًا رَوْضَةً مُعْشَوْشِبَةً ..

يَدْفُنُونَهُ ..

فَتُشْرِقُ مِنْ ثَغْرِهِ شَمْسُ اِبْتِسَامَةٍ بِكْرٌ كَأَنَّهُ بُشِّرَ بِحَيَاةٍ ..!!؟

اجدابيا/ 2011/3/13

رَغْبَتَانِ

رَسَمْتُ لَهَا عُصْفُورًا كَمَا تَبْتَغِي ..

اِبْتَسَمَتْ لَهُ .. عَانَقَتْهُ ..

ضَمَّتْهُ إِلَى صَدْرِهَا ..

اِسْتَلَّتِ الْفُرْشَاةَ ..

رَسَمَتْ لَهُ قَفَصًا وَنَامَتْ ..

فِي حُلْمِهَا ..

كَانَ جَنَاحَاهُ يَرْسُمَانِ عَلامَةً لِلْوَدَاعِ ..!!

اجدابيا/ **2010/2/25**

خَامٌ

رَجُلٌ قَلْبُهُ خَامٌ تَمَامًا ..

عَيْنَاهَا مُكْتَشِفٌ مُدَرَّبٌ ..

اِسْتَخْرَجَتَا الْحُبَّ مِنْ عَيْنَيْهِ ..

سَالَ بِهِ ارْتِبَاكُهُ .. وَكَلِمَاتُهُ الْمُتَلَكِّئَةُ ..

وَارْتِعَاشَةُ صَدْرِهِ ..

أَرَادَ تَصْدِيرَهُ ..

حِينَ كَانَ الْمُكْتَشِفُ يَبْحَثُ فِي أَرْضٍ أُخْرَى عَنْ خَامٍ غَيرِهِ ..!؟

اجدابيا/ **2011/3/9**

قَصِيدَةٌ

لِيَكْتُبَ لِحَبِيبَتِهِ شِعْرًا، ظَلَّ يَنْقُرُ بِسِنِّ قَلَمِهِ عَلَى الْوَرَقَةِ سَارِحًا فِـــي الْبَعِيدِ ..

أَرْهَقَهُ عِصْيَانُ الْقَصِيدَةِ..

مِنْ نَقَرَاتِهِ الْقَلِقَةِ تَشَكَّلَ وَجْهُهَا..!

اجدابيا/ **2011/3/7**

تَقَمُّصٌ

جَزَّ وَالِدِي صُوفَهُ فَحَشَتْ بِهِ أُمِّي وِسَادَتِي .. صَنَعَتْ لِي مِنْهُ لِحَافًا، ذَبَحُوهُ ..... !؟

.....

اِفتَرَشْتُ جِلْدَهُ نَطْعًا .. تَلَحِّفْتُ صُوفَهُ ..

نِمْتُ، فَصَحَا فِي أَحْلَامِي .. رَأَيْتُهُ يَتَوَسَّدُنِي .. يَجزُّ شَعْرِي .. يَحِزُّ عُنُقِي .. يَتَلَحَّفُنِي .. بَينَمَا كَانَتْ رَقَبَتِي تَذْرُفُ دَمًا غَزِيرًا ..!!؟

البيضاءُ /2011/6/6

اِقْتِسَامٌ

تَنَازَعَتَا نُسْخَةَ دِيوَانِهِ الْوَحِيدَةَ .. فَقْسَمَهُ بَيْنَهُمَا .. وَقَّعَ لِإِحْدَاهُمَا إِهْدَاءً فِي الصَّفْحَةِ الأُولَى، وَلِلثَّانِيَةِ فِي الصَّفْحَةِ الأَخِيرَةِ ..

كُلَّمَا فَتَحَتْ إِحْدَاهُمَا الدِّيوَانَ ظَهَرَ لَهَا فِي مُنْتَصَفِهِ قَلْبُ شَاعِرٍ يَحْتَرِقُ ..!

بنغازي/2011/10/12

تَبَادُلٌ

كَانَ قَلْبُهُ من زُجَاجٍ ..

رَمَى النَّاسَ بِالْوُرُودِ ..

لَمْ يَنْتَبِهْ إِلَى أَنَّ أَيْدِيَهُمْ مُعَبَّأَةٌ بِالْحِجَارَةِ ..!؟

الدَّوحَة / **2011/12/23**

اِلْتِهَامٌ

لِيُنْجِزَ كِتَابًا وَاحِدًا؛ اِلْتَهَمَ أَلْفَ كِتَابٍ ..

اِلْتَهَمَ الْفَأْرُ كِتَابَهُ ..

اِلْتَهَمَتِ الْقِطَّةُ الْفَأْرَ ..

اِلْتَهَمَتِ الْكِلَابُ الْقِطَّةَ ..

فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ، كَانَتِ الْمَدِينَةُ تُنْصِتُ لِكِتَابٍ يَنْبَحُ، زَارِعًا لَيْلَهَا قِطَطًا .. وَفِئْرَانًا ..

وَكِلابًا لا تَنَامُ ..!!؟

الدَّوحَةُ / **2011/12/23**

مَوْتٌ

رَسَمَ لَهُ مِشْنَقَةً فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ فِي أُنْشُوطَتِهَا ..

بِحَسْبِ تَقْرِيرِ مُسْتَشْفَى (الْحُرِّيَةِ)، فَقَدْ مَاتَ بِالْعُبُودِيَّةِ الْمُزْمِنَةِ ..!!؟

الدَّوحَةُ / **2011/12/23**

إِحْيَاءٌ

وَهْوَ يَمُوتُ ..

اِبْتَسَمَتْ لَهُ..

عَلَى قَلْبِهِ سَحَبَتْ مُلَاءَةَ الْحَيَاةِ ثَانِيَةً ..!؟

الدَّوحَةُ / **2011/12/23**

قِصَصٌ

كُلَّ لَيْلَةٍ يَحْتَفِي بِمِيلَادِ قِصَّةٍ مِنْ قِصَصِهِ .. يُشْعِلُ لَهَا شَمْعَةً .. يَدْعُو كُلَّ الْقِصَصِ لِلْاحْتِفَالِ مَعَهُ بِهَا .. تَحَوَّلَتْ حَيَاتُهُ إِلَى اِحْتِفَالٍ مُسْتَمِرٍّ .. وَشُمُوعٍ تَتَلَأْلَأُ .. تَوَقَّفَتْ قِصَّةُ حَيَاتِهِ عَنِ الاشْتِعَالِ، فَكَانَتِ الْقِصَصُ تُشْعِلُ حَوْلَهُ عِيدًا مُخْتَلِفًا ..!!

الدَّار البيضاء / **2012/2/2**

تَرَاجُعٌ

فَتَحَ لَهُ بَابَ الْقَفَصِ؛ وَهْوَ يُخْرِجُ رِجلَهُ الأُولَى تَنَاهَى إِلَى سَمْعِهِ أَزِيزُ رَصَاصٍ يَتَبَجَّحُ .. فَتَقَهْقَرَ قَافِلًا الْقَفَصَ عَلَيْهِ ..!!

الدَّار البيضاء / 2012/2/2

رَفْضٌ

أَرَادَ الْقَاصُّونَ أَنْ يَخْتَارُوا رَئِيسًا لِمُلْتَقَاهُمْ ..

فِي أَعْمَاقِهِمْ أَنَّتْ آلَافُ الْقِصَصِ تَلْعَنُ الرُّؤَسَاءَ ..!

النَّاظور / **2012/2/4**

تَدَارُكٌ

طَلَبَ مِنَّا أَنْ نُهَنِّئَهَا بِعِيدِ مِيلادِهَا الـــــــــــ ...

تَلَعْثَمَ .. ثُمَّ ابْتَسَمَ مُرْدِفًا :

" إِنَّهَا الْمَرَّةُ الأُولَى الَّتِي تَتَجَاوَزُ فِيهَا الْخَمْسِينَ سَنَةً ..!

الدَّار البيضاءُ /2012/2/2

اِنْتِهَابٌ

اِنْتَهَبَ قِصَّةً .. أَعَادَ صِيَاغَتَهَا .. حَضَرَ لِلْمُلْتَقَى .. فَتَحَ الْقِصَّةَ .. اِنْتَفَضَتِ الْحُرُوفُ .. صَارَتْ حَبْلًا مِنْ مَسَدٍ .. فَتَحَ فَمَهُ لِيَقْرَأَ.. فَتَقَيَّأَ .. بَيْنَمَا كَانَ لِسَانُهُ يَتَلَظَّى..!

الدَّار البيضاءُ /2012/2/2

إِخْفَاءٌ

أَلْقَتَ حَقِيبَتَهَا عَلَى الدِّرْهَمِ الْمُهْتَزِّ كَاتِمَةً رَنِينَهُ .. تَلَفَّتَتْ يُمْنَةً وَشَمَالاً .. اِنْحَنَتْ لِالْتِقَاطِهِ .. مِنْ خَلْفِهَا كَانَ صَوْتُ شَحَّاذٍ صَغِيرٍ يَسْتَحِثُّهَا أَنْ تُعِيدَهُ لِيَدِهِ الشَّلاَّءِ ..!

الدَّار البيضاءُ /2012/2/2

اِسْتِيقَاظٌ

نَامَ كُلُّ مَنْ فِي الْقِطَارِ؛ بِيْنَمَا ظَلَّتْ تَعْصُرُ ذِهْنَهَا بَحْثًا عَنْ قِصَّةٍ قَصِيرَةٍ جِدًّا ..

فَجْأَةً اِسْتَيقَظَ الْمُسَافِرُونَ مَذْعُورِينَ عَلَى شَخْرَةٍ طَوِيلَةٍ جِدًّا ..!

النَّاظور/ 2012/2/2

اِسْتِحْلَابٌ

هَامَسَ حَبِيبَتَهُ: "فَلْيَبْقَ مَا بَيْنَنَا سِرًّا .."

آذَانُ الْمُخْبِرِينَ الْمُصَوَّبَةُ نَحْوَهُمَا ظَلَّتْ تَسْتَحْلِبُ من أَعْمَاقِهِ سِجِلَّ اتِّهَامَاتٍ قَاتِلَةً لِيَغُصَّ بِسِرِّهِ ..

وَيَمُوتَ ..!!

النَّاظور/ **2012/2/3**

رَسْمٌ

عَلَى الْجِدَارِ الْمُبِيَضِّ رَسَمَ ظِلَّهُ أَسْوَدَ ..

اِسْتَدَارَ لِلْمُغَادَرَةِ فَتَسَمَّرَ فِي مَكَانِهِ ..

بِيْنَمَا كَانَ ظِلُّهُ الْمُسْوَدُّ يُغَادِرُ الْجِدَارَ الأَبْيَضَ ..!

اجدابيا/**2012/2/10**

عِنَاقٌ

تَوَاجَهَا .. فَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا كِتَابَيْنِ كَبِيرَيْنِ عَنِ الْحُبِّ .. عَلَى الشِّفَاهِ الْحَيْرَى تَكَلَّسَتْ مَعَاجِمُ الْهَوَى .. تَخَثَّرَتْ قَوَامِيسُ الْغَزَلِ .. خَلَعَ سَاعَتَهُ .. ثَبَّتَ عَقَارِبَهَا عَلَى السَّاعَةِ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ .. وَأَهْدَاهَا لَهَا .. مِنْ يَدِهَا الْيُسْرَى طَفِقَ خَاتَمٌ مُصْفَرٌّ يَقْصِفُهُ بَلِهِيبِ حَسْرَةٍ بَلْهَاءَ ..!!

اجدابيا **2012/3/4**

اِنْكِفَاءٌ

أَيَّتُهَا الْجَمِيلَةُ، لَو تَقْبَلِينَنِي زَوْجًا؛ فَسَأَتَقَدَّمُ لِطَلَبِ يَدِكِ حَالاً ..

بِانْكِسَارٍ تَسَلَّلَتْ نَظَرَاتُهَا إِلَى يَدِهَا الشَّلاَّءِ تَتَقَفَّزُ جَيْبَ مِعْطَفِهَا الطَّوِيلِ ..

تَسَلَّقَ بَصَرُهُ مَجْرَى نَظَرِاتِهَا .. مَسَحَهَا بِنَظْرَةٍ عَاجِزَةٍ ..

وَانْكَفَأَ لِلْوَرَاءِ ..!!؟

اجدابيا **2012/3/4**

تَسْمِيَةٌ

أَرَادَتِ الصَّغِيرَةُ أن تُسَمِّي عَرُوسَتَهَا، اِسْتَرْجَعَتْ كُلَّ الْحُرُوفِ الَّتِي حَفِظَتْهَا فِي الرَّوْضَةِ: (أ) أَسَدٌ، (ب) بَطَّةٌ، (ت) تُفَّاحَةٌ، (ج) جَمَلٌ، (ح) حِصَانٌ، (خ) خَرُوفٌ، (د) دِيكٌ ..

سَيَأْكُلُ الأَسَدُ الْبَطَّةَ وَالتُّفَّاحَةَ .. فِي اليَوْمِ الثَّانِي سَيَأْكُلُ الأَسَدُ الثَّوْرَ .. أَمَّا الْجَمَلُ فَسَيَكُونُ وَجَبَاتٍ مُتَعَدِّدَةً لِلأَسَدِ ..

الْخَرُوفُ سَيَكُونُ أَلَذَّ وَجْبَةٍ لَهُ ..

سَأُسَمِّيهَا (لا) ، فَهْوَ الْحَرْفُ الْوَحِيدُ الَّذِي لَنْ يَتَمَكَّنَ الأَسَدُ مِنِ الْتِهَامِهِ..!؟

اجدابيا **2012/3/4**

جَنِينٌ

فِي صَفْحَتَيْنِ مُتَقَابِلَتَيْنِ كَتَبْتُ قِصَّتَيْنِ، أَسْمَيْتُ الأُولَى (قَلَم)، وَالأُخْرَى (وَرَقَةٌ) ثُمَّ غَادَرْتُ سَاحَةَ السَّرْدِ ..

حِينَ عُدْتُ لِقَرَاءَتِهَا لَاحَظْتُ بَيْنَ الْقَصَّتَيْنِ قُصَيْصَةً صَغِيرَةً مِثْلَ جَنِينٍ حَدِيثِ الْوِلادَةِ ..

وَقَفَ الْقَلَمُ عَلَى اِسْتِغْرَابِي ضَاحِكًا، وَقَالَ: لَقَدْ زَوَّجْتَنَا أَيُّهَا السَّارِدُ الْغَبِيُّ، فَاحْمِلِ الصَّغِيرَةَ عَنَّا وَانْصَرِفْ ..!

اجدابيا **2012/3/4**

خُرُوجٌ

يَسَارَ صَدْرِهِ، أَخْفَى شَيْئًا تَحْتَ مِعْطَفِهِ ..

يَسَارَ صَدْرِهَا، أَخْفَتْ شَيْئًا تَحْتَ حَقِيبَتِهَا ..

اِحْتَدَمَتْ نَظَرَاتُهُمَا ..

مِنْ تِحْتِ مِعْطَفٍ وَحَقِيبَةٍ يَخْرُجُ قَلْبَانِ لِلْعِنَاقِ الْحَمِيمِ ..!!

اجدابيا/2012/3/8

سَاعَةٌ

تُرَى لِمَاذَا أَهْدَتْ إِلَيَّ سَاعَةً نَائِمَةً ..!؟

هَلْ كَانَتْ تُحَدِّثُنِي عَنِ النَّوْمِ ..؟ أَمْ تَعَمَّدَتْ أَنْ تُنَبِّهَنِي لِلصَّحْوِ ..!؟

غَبِيٌّ أَنَا، رُبَّمَا أَرَادَتْ أَنْ تَقُولَ لِي: إِنَّ الْوَقْتَ مَعَكَ لا يَجْرِي أَبَدًا ..!

غَادَرَتْ .. فَاسْتَيْقَظَتِ السَّاعَةُ فِي يَدِي ..!!؟

اِحْتِمَالٌ

عَيْنَاهُ تُفَتِّشَانِ فِي عَيْنَيه الثَّرِيِّ عَنْ رَغِيفٍ ..

يَدَاهُ تَسْعَيَانِ بِخَبَرٍ مُحْتَمَلٍ ..

يَتَحَرَّكُ الرَّجُلُ مُبْتَعِدًا ..

فِي الْفَرَاغِ الرَّهِيبِ يَسْقُطُ الاحْتِمَالُ الْمُنْتَظَرُ ..!!

البيضَاء/2011/7/12

اِبْتِلَاعٌ

تَشْرَبُ الشَّمْعَةُ الأُكْسُجِينَ .. النَّارُ الْمُنْبَثَّةُ مِنْ قَلْبِهَا تَأْكُلُ قَلْبَهَا .. أَعْيُنُنَا تَلْتَهِمُ الْمَشْهَدَ الْمُشْتَعِلَ .. الْوَقْتُ يَبْتلِعُنَا مَعًا دُونَ أَنْ نَشْعُرَ قَبْلَ أنْ يَأْكُلَنَا الظَّلَامُ الْقَمِيءُ.....!!

وَشْوَشَاتٌ

تُوَشْوِشُ النَّوَافِذُ بَعْضَهَا .. تَنْتَقِلُ الْوَشْوَشَاتُ بَيْنَهَا خَفِيفَةً كَطَيْفِ نَسِيمٍ .. فِي الآذَانِ الْمُشْرَعَةِ تَنْمُو كَلَامًا مَرِيئًا .. حِكَايَاتٍ رَطْبَةً قِصَصًا مَاتِعَةً .. تُغْلِقُ النَّوَافِذُ آذَانَهَا .. فَنُغْلِقُ آذَانَنَا .. وَنَنَامُ ..!!

هُرُوبٌ

أَمَرْتُ مِرْآتِي أَنْ تُخْرِجَ لِي الرَّجُلَ السَّاكِنَ حِضْنَهَا فَهْوَ يُزْعِجُنِي بِتَقْلِيدِهِ لَيْ .. طَلَبَتْ مِنِّي أَنْ أُغْمِضَ عَيْنَيَّ مُسْتَدِيرًا لِلْوَرَاءِ، اِسْتَدَرْتُ عَلَى صَوْتِ تَهَشُّمِهَا، يَعْقُبُهُ صَوْتُ خُطُوَاتٍ ثَقِيلَةٍ لِرَجُلٍ يَبْتَعِدُ ..!!

اجدابيا/2012/3/13

قِرَاءَةٌ

فَقَدَ الْقُدْرَةَ عَلَى الإِبْصَارِ، وَصَلَتْهُ رِسَالَتُهَا .. تَرْجَمَهَا عِطْرُهَا لَهُ .. قَرَأَهَا بِقَلْبِهِ .. قَبَّلَهَا .. اِحْتَضَنَهَا .. وَبَكَى ...!

اجدابيا/2012/5/23

عُشٌّ

تَسَمَّرَ إِلَى جِذْعِ شَجَرَةٍ اِفْتَرَقَا تَحْتَهَا .. سَالَتَ عَيْنَاهُ نَبْعًا سَقَى جُذُورَهَا .. تَجَمَّدَتْ أَطْرَافُهُ .. تَمَاهَى وَالشَّجَرَةُ .. تَشَجَّرَ .. اِخْتَارَ نَقَّارُ الْخَشَبِ مَكَانَ قَلْبِهِ؛ وَحَفَرَ عُشًّا لأُنْثَاهُ .. !!

اجدابيا/2012/5/23

تَسَرُّبٌ

أَنَامَ الْكِتَابَ عَلَى الطَّاوِلَةِ وَمَضَى .. قَفَزْتُ دَاخِلَ الْكِتَابِ .. تَجَوَّلْتُ فِيهِ .. فَجْأَةً عَادَ لِكِتَابِهِ .. أَقْفَلَهُ عَلَيَّ بِعُنْفٍ .. فَتَسَرَّبْتُ مِنْ بَيْنِ ثَنَايَاهُ أَفْكَارًا مُسَيَّلَةً..!

اجدابيا/**2010/6/6**

تَمَدُّدٌ

فَاجَأَتْنِي .. هَرَبْتُ إِلَى دِيوَانِي .. طَارَدَتْنِي بَيْنَ الْقَصَائِدِ .. فِي الْمُفْتَتَحَاتِ .. فِي الْمَضَامِينِ .. فِي الْخَوَاتِيمِ .. وَحِينَ يَئِسَتْ منَ الْعُثُورِ عَلَيَّ ، تَمَدَّدَتْ فِي الصَّفْحَةِ الأَخِيرَةِ؛ وَغَطَّتْ فِي نِسْيَانٍ عَمِيقٍ ..!؟

اجدابيا/**2010/6/6**

تَصَنُّمٌ

وَلَجْتُ مَقْهًى عَتِيقةً مُكْتَظَّةً بِمُرْتَادِينَ مُسَنِّينَ .. أَجْسَادٌ مُتَسَمِّرَةٌ فَوقَ مَقَاعِدَ خَشَبِيَّةٍ حَدَّ التَّصَنُّمِ، أَطْلَقْتُ السَّلَامَ .. لَمْ يَرُدَّ أَحَدٌ .. رَفَعْتُ صَوْتِي أَكْثَرَ .. لَم يُجِبْنِي أَحَدٌ .. هَزَزْتُ النَّادِلَ فَتَهَشَّمَ مُتَهَاوِيًا عَلَى الأَرْضِ .. رَكَضْتُ مُرْتَعِبًا ..

من خِلْفِي عَلَتْ أَصْوَاتٌ مُتَكَسِّرَةٌ:

(وَعَلِيكُم السَّلاااااااامُ .....!!)

اجدابيا/2010/6/6

اِسْتِعْصَاءٌ

لَمْ تُصَدِّقْ خَبَرَ مَوْتِهِ فَاتَّصَلَتْ بِهِ ..

فَاجَأَهَا صَوْتُهُ سَاكِبًا فِي قَلْبِهَا الْحَيَاةَ ..

اِسْتَعْصَى عَلَيْهَا أَنْ تَسْتَمِعَ لِهَمْسِ الْحَيَاةِ الرَّاحِلِ فِي صَوْتِهِ ..

فَسَقَطَتْ ..!!

كَبْوَةٌ

بِعَيْنَيْنِ تَهْطُلَانِ حَسْرَةً نَظَرَ الْفَارِسُ إِلَى جَوَادِهِ الْقَتِيلِ ..

شَيَّعَهُ بِنَظْرَةٍ شَفِيقَةٍ، مُسْلِمًا إِيَّاهُ لِلصَّحْرَاءِ الْقَاحِلَةِ ..

اِمْتَطَى سَوْطَهُ وَانْطَلَقَ رَاكِضًا نَحْوَ أُفْقٍ بَعِيدٍ ..!

اجدابيا/**2010/6/8**

اِلْتِفَاتٌ

نَمْ يَا بُنَيُّ، لَوِ اسْتَيْقَظَ وَالِدُكَ وَوَجَدَكَ صَاحِيًا فَسَيَضْرِبُكَ ..

وَلِمَاذَا يَضْرِبُنِي .. !؟ أَيَصْحُو هُوَ لأَنَامَ أَنَا ..!؟

أَلا يَكْفِي أَنَّنِي قَدْ نِمْتُ الْبَارِحَةَ ..!؟

.....

تَنَحْنَحَ بِصَوْتٍ أَجَشَّ فَانْدَسَّ الصَّغِيرُ تَحْتَ لِحَافِهِ مَرْعُوبًا ..

اِلْتَفَتَ إِلَى أُمِّهِ تَرُشُّ عِطْرًا حَوْلَ جِيدِهَا ..

هَامَسَهَا: هَلْ أَنْتِ مُتَأَكِّدَةٌ مِنْ أَنَّهُ سَيَصْحُو ..!؟

اجدابيا/ **2012/6/12**

الفَهْرَسُ

مُحَاكَمَةٌ 13
تَكَاثُرٌ 14
مِسْكٌ 15
نَوْرَةٌ 16
اِنْبِعَاثٌ 17
تَكَوُّنٌ 18
تَمْتَمَاتٌ 19
مَرَاسِمُ 20
تَوَحُّدٌ 21
اِنْبِهَارٌ 22
مُطَارَدَةٌ 23
نَظَرِيَّةٌ 24
إِغْرَاءٌ 25
اِخْتِطَافٌ 26
اِنْتِقَاضٌ 27
دَيْنٌ 28
اِحْتِجَاجٌ 29
اِقْتِرَافٌ 30
تَوَقُّفٌ 31
كَفٌّ 32
فَوْزٌ 33
وُصُولٌ 34
اِسْتِكَانَةٌ 35
تَآكُلٌ 36
تَسْوِيدٌ 37

خِيَانَةٌ 38
صَفَعَاتٌ 39
دَوَرَانٌ 40
جَاذِبِيَّةٌ 41
إِبَاقٌ 42
تَشَاخُرٌ 43
خِتَامٌ 44
و ... ط .. ن 45
قُبُلَاتٌ 46
اِخْتِفَاءٌ 47
اِهْتِزَازَتٌ 48
تَعَانُقٌ 49
اِفْتِتَانٌ 50
نِدَاءٌ 51
شَعْبٌ 52
إِسْقَاطٌ 53
سُقُوطٌ 54
حَيَاةٌ 55
رَغْبَتَانِ 56
خَامٌ 57
قَصِيدَةٌ 58
تَقَمُّصٌ 59
اِقْتِسَامٌ 60
تَبَادُلٌ 61
اِلْتِهَامٌ 62
مَوْتٌ 63
إِحْيَاءٌ 64

قِصَصٌ 65
تَرَاجُعٌ 66
رَفْضٌ 67
تَدَارُكٌ 68
اِنْتِهَابٌ 69
إِخْفَاءٌ 70
اِسْتِيقَاظٌ 71
اِسْتِحْلَابٌ 72
رَسْمٌ 73
عِنَاقٌ 74
اِنْكِفَاءٌ 75
تَسْمِيَةٌ 76
حَنِينٌ 77
خُرُوجٌ 78
سَاعَةٌ 79
اِحْتِمَالٌ 80
اِبْتِلَاعٌ 81
وَشْوَشَاتٌ 82
هُرُوبٌ 83
قِرَاءَةٌ 84
عُشٌّ 85
تَسَرُّبٌ 86
تَمَدُّدٌ 87
تَصَنُّمٌ 88
اِسْتِعْصَاءٌ 89
كَبْوَةٌ 90
اِنْتِفَاتٌ 91

سِيرَةٌ إِبداعيَّةٌ وإعلاميَّةٌ

– جمعة الفاخري

– شاعرٌ وقاصٌّ وناقدٌ وصحفيٌّ وإذاعيٌّ، وباحثٌ في المأثورِ الشَّعبيِّ.
– مـــوالیـــد : **1966**م . اجدابيا / ليبيا.
– رئيس الهيئة العامَّة للإعلام والثقافة والمجتمع المدني بدولة ليبيا.
– رئيسُ تحريرِ صحيفَةِ المأثورِ الشَّعبيِّ. **2006 – 2011**
– عضوُ اللَّجْنَةِ العُلْيَا للشِّعْرِ الشَّعْبيِّ اللِّيبيِّ. سابقًا.
– مستشارٌ ثقافيٌّ للرَّابطةِ العربيَّةِ للقصَّةِ القصيرَةِ جِدًّا، وهو عضوٌ مؤسِّسٌ ونشطٌ بها.
– رئيسُ تحريرِ صحيفَةِ(أخبار اجدابيا) من **2002 – 2006**.
– عضوُ جمعيَّةِ اللُّغَوِيِّينَ اللِّيبِيِّينَ، وعضوٌ بأسرَةِ تحريرِ مَجَلَّتِهَا.
– عضوُ لجنَةِ التَّحكيمِ في مهرجانِ (دوز الدَّوْلِيِّ للشِّعْرِ الشَّعْبيِّ) بمدينة دوز– تونس.

المُؤَلَّفاتُ الأَدَبيَّةُ:

1) صفرٌ على شِمَالِ الحبِّ " مجموعةٌ قصصيَّة " .
2) رمادُ السَّنَواتِ المحترقَةِ " مجموعةٌ قصصيَّة " .
3) اِمرأةٌ مترامِيةُ الأطرافِ مجموعةٌ قصصيَّة .
4) اِعترافاتُ شرقيٍّ معاصر. ديوان شعر .
5) حَدَثَ في مثلِ هذا القلبِ. ديوان شعر .
6) شيءٌ من وهجِ القلبِ. " تأمُّلاتٌ في الأدبِ والحُبِّ والحَيَاةِ "
7) عناقُ ظلالٍ مراوغَةٍ. قصصٌ قصيرةٌ جِدًّا.
8) توقيعاتٌ علَى وَجْنَةِ القَمَرِ . ديوان شعر.
9)تقمَّصتني امرأةٌ. " ديوان شعر " .

10) التَّرَبُّصُ بوجْهِ القمرِ. مجموعة قصصيَّة .
11) رفيف أسئلةٍ أخرى. قصصٌ قصيرةٌ جدًّا.
12) ربيعٌ على جناحي فراشة. خطراتٌ أدَبيَّة.
13) حبيباتي. قصصٌ قصيرةٌ جدًّا.
14) أسيرُ بقلب ملتفتٍ. شَذَرَاتٌ فِي مَعَانِي الحُبِّ وَالجَمَالِ.
15) مراسِمُ اقترافِ وطنٍ. قصصٌ قصيرةٌ جدًّا.
16) ظلال ومرايا. قصصٌ قصيرةٌ جدًّا.
17) عِطرُ الشَّمسِ قصصٌ قصيرةٌ جدًّا.
18) قَهْقَهةٌ شَهِيَّةٌ قصصٌ قصيرةٌ جدًّا.
19) عصيرُ ثرثرةٍ قصصٌ قصيرةٌ جدًّا.
20) سطرُ روايتي الأخير قصصٌ قصيرةٌ.
21) وطنٌ في القلب، أغاريدُ في عشقِ الوطنِ.
24)سَمَاءٌ 100 قِصَّةٍ قصيرةٍ جدًّا.
25)اِرْتِكَابَاتٌ بَاذِخَةٌ شِعْرٌ.
26)نَفْضَحِينَ مَخْبَأَ البَرْق ..قَصَائِدُ هَايكو عَرَبِيٍّ.
27)لَكِنَّ اللهَ يُحِبُّنِي ..!!قِصَصٌ قَصِيرَةٌ.

المَخْطُوطَاتُ التُّرَاثِيَّةُ:

- مُوَازَنَاتٌ بَيْنَ شِعْرَي الْفُصْحَى وَالْعَامِّيَّةِ(جزاءن).
- الأَجْوَادُ في الأَدَبِ الشَّعْبِيِّ اللِّيْبِيِّ، دِرَاسَةٌ وَنُصُوْصٌ. جزءانِ.
- ديوان حسن لقطعَ .. جَمْعٌ وتعلِيقٌ.
- فِي رِحَابِ قَصِيدَةٍ؛ قِرَاءَاتٌ فِي قَصَائِدَ شَعْبِيَّةٍ.
- حكَايَاتٌ شَعبيَّةٌ شعريَّةٌ (ثلاثة أجزاء).
- أبحاثٌ تراثيَّةٌ، أوراقٌ في الموروثِ الشَّعْبِيِّ اللِّيبِيِّ.
- اِستنطاقٌ لنصوصٍ تراثيَّةٍ.

التَّكْريمَاتُ/

– منحتَهُ الخرطومُ عاصمةُ الثَّقافَةِ العربيَّةِ **2005** (درع الثقافة العربيَّة).
– مَنَحَهُ التَّجمُّعُ العربيُّ لقصيدَةِ العمودِ والتَّفعيلةِ (بُردة فارس القصيدة العربيَّة)، سوهاج **2018**م.
–كَرَّمَتْهُ صحيفة أخبار اجدابيا بدرع التَّميُّز ..
–كَرَّمَهُ ملتقى القصَّةِ القصيرةِ جدًّا بحلب في دوراته (**8/7/6/5**).
–كرَّمهُ ملتقى القصَّةِ القصيرَةِ بالرَّقَّةِ – سوريا، في الملتقى العربي للقصَّة القصيرة **2009**م.
–كَرَّمَهُ نادي الاتحاد الرياضي بدرع **2010** م
– اِختارَهُ موقع بلال الثقافي بالبيضاء شخصيَّةَ العام الثقافيَّة بليبيا **2010** م.
– كَرَّمَهُ فرعُ المؤسَّسَةِ العَامَّةِ للثَّقَافَةِ بالمنطقةِ الوسطى **2010** م.
– أهدى إليهِ فرع كشافة اجدابيا درعًا تذكاريَّةً في الذِّكرى الخمسين لتأسيس الحركة الكشفيَّة، **2009**م.
– كَرَّمَهُ المهرجانُ الوطنيُّ للإبداعِ الثَّقَافِيِّ المغاربي، تونس **2014**م.
– كَرَّمَتْهُ جامعة الحاج لخضر بباتنة – الجزائر **2014**م.
– كَرَّمَتْهُ جمعيَّة شروق الثقافيَّة بباتنة –الجزائر**2014**م.
– كَرَّمَهَ نادي التعاون الرياضي الثقافيّ الاجتماعي باجدابيا/ إعلاءً لنجاحاته الخارجيَّة.
– كَرَّمَتْهُ الهَيأَةُ العَامَّةُ للإعلام الخارجيِّ بليبيا **2016**
فضلاً عن تكريماتٍ أخرى من عددٍ كبيرٍ من مؤسَّساتٍ ثقافيَّةٍ وتربويَّةٍ، ومهرجاناتٍ وملتقياتٍ أدبيَّةٍ وفكريَّةٍ محليَّةٍ وعربيَّةٍ.

الدِّرَاسَاتُ وَالأَبْحَاثُ /

أُجْرِيَتْ على إبداعِهِ القَصَصيِّ والشِّعْرِيِّ دراساتٌ أكاديميَّةٌ عدَّةٌ في جامعاتٍ ليبيَّةٍ وعربيَّةٍ ودوليَّةٍ مختلفةٍ، فضلاً عن دراساتٍ وأبحاثٍ أدبيَّةٍ أُخْرَى..
أصدرَ عنه الدُّكْتُورُ مسلك ميمون كتابًا نقديًّا عنونَه بـــــ (آليات التَّخييل في قصص جمعة الفاخري) **2014**.

التَّرْجَمَاتُ /

– تُرْجِمَتْ بعضُ قصائدِهِ وقصصِهِ للِّغةِ الإنجليزيَّةِ، وتُرْجِمَ ديوانُهُ (اعترافاتُ شرقيٍّ معاصرٍ) للفرنسيَّة. كما تُرْجِمَتْ بعضُ نصوصِهِ الأدبيَّةِ للِّغَةِ السُّويديَّةِ والفارسيَّةِ والفرنسيَّةِ والإنجليزيَّةِ والأمازيغيَّةِ.